

501- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة المجادلة ٤١-آخرها

يوسف الشبل

قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:00

وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حيام الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق للسابع عشر من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. مجلسنا المبارك -
الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ نصيه من الفضل العظيم الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بان مثل كل هذه المجالس التي تحفها الملائكة. وتغشاها الرحمة وتنزل عليها السكينة. ويذكر الله الحاضرين في مثل هذه المجالس في الذكر الحسن -

00:00:49

نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. نجلس هذه الدقائق نأخذ ايات من كتاب الله ومن كلام الله سبحانه وتعالى ونتدبرها ونتفكير فيها ونأخذ ما فيها من المواقظ والتوجيهات -
الربانية. سورة المجادلة وتحديثنا عنها في لقاءات ماضية. وهي من سور المدنية التي تتحدث عن الاداب والاخلاق والاحكام التي تهم كل مسلم بدأت بحكم من اجل الاحكام واعظمها وهو حكم الظهار الذي قد يتتساهل كثير من الناس -
فيه وهذا يدل على ان الانسان مؤاخذ بما يتكلم ولو كان مازحا. فالشريعة لها حدود كما قال سبحانه وتعالى تلك حدود الله. فالظهار امره عظيم. وحكمه حكم الله به. ورتب عليه -
العقوبة ورتب عليه ايضا الكفارة المغلظة لمن قال لزوجته انت على امي او انت على حرام او نحو ذلك من العبارات ولو كان مازحا.
فانه مؤاخذ على ذلك ومحاسب عليه -
00:02:19

وقد ظلم نفسه وفوق ذلك تلزمته الكفارة المغلظة وهو عتق رقبة مؤمنة فاذا لم يجد وبحث ولم يجد وتعذر عليه هذا الامر فانه ينتقل الى صيام شهرين متتابعين لا يفصل بينهما بفطر ولو فصل بفطر للزمه ان يعيده هذين الشهرين مرة اخرى. فاذا -
00:02:39
بتقرير طبي او نحوه فانه ينتقل الى اطعام ستين مسكينا. وهذا الحكم من الله سبحانه وتعالى حكم يجب على كل مسلم ان يتقبله ويجب على كل مسلم ان يصون لسانه من القول الذي يتعدى فيه -
00:03:09

في حدود الله. ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر هذا الحكم الشرعي قال وتلك حدود الله كافرين عذاب اليم. الذي يكفر او لا يتقبل او يعترض على حدود الله له العذاب الاليم. بعد ذلك تتحدث السورة عن -
00:03:29

شيء من الاداب مثل احكام النجوى واذا تناجي اثنان دون الثالث فلا يجوز يعني لا يجوز في شخص لاثنين ان يتناجي دون الثالث واذا تناجي اي انسان او تناجي مجموعة من المؤمنين يجب ان يتناجووا -
00:03:49

البر والتقوى. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بينهم واما غير ذلك لا خير في كثير من نجواهم. ولا نفع فيها ولا فائدتها فيها. ثم تتحدث السورة ايضا عن ادب اخر من ادب -
00:04:09
من الاداب التي يجب على المسلمين ان يتحلوا بها وهي ادب المجالس. كما قال سبحانه وتعالى في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا. والنرجوى والحديث والمجالس كلها من الاداب التي -
00:04:29
عليه الاسلام. فكيف تجلس المجلس؟ كيف تأخذ مجلسك؟ كيف يكون تكون المجلس؟ اذا احتاج المجلس الى التفسح يجب عليك ان

تنفسح وتأخذ بقول الله فافسحوا يفسح الله لكم. يعني الله سبحانه وتعالى لما أمرك بهذا الأمر بين لك ثمرته. قال افسح يفسح الله

لك - 00:04:49

توسيع يوسع الله لك. يوسع الله لك في كل ما تحتاج إليه. كل ما يأتيك من ضيق فان الله يوسع لك في التزمنت أمره وامتننت وامتنلت ما يأمرك الله به. ولذلك قال وإذا قيل انشروا حتى لو وصل الأمر الى ان ترتفع - 00:05:09

وتقوم من هذا المجلس فلا بأس حتى لو امرك من القيام فلا بأس وإذا قيل ولذلك رتب الله على هذا هذا الحكم الشرعي وهذا الادب الخلقي ان الله سبحانه وتعالى يثيب على ذلك ولذلك قال يرفع الله الذين - 00:05:29

امل منكم والذين اتوا العلم درجات. فالایمان والتصديق باوامر الله وامتنال اوامرها والعلم والتعلم والاستفادة الله سبحانه وتعالى يرفع بها يرفع باهلها درجات درجاته عند سبحانه وتعالى حتى قال ابن عباس رضي الله عنه ما - 00:05:49

بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والأرض. وهي امور يعني تتعلق بالأخلاق والآدباء. ومع ذلك رتب الله عليها من اجر العظيمة. ولما كانت هذه الآيات يعني تنزل في الفترة المدنية - 00:06:09

وهي بعد الهجرة والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة يواجه جبهة واحدة وهم المشركون. فلما هاجر إلى المدينة واجه ثلاثة جبهات المشركون والمنافقون واليهود. ولذلك تأتي السورة تتحدث عن - 00:06:29

ما يتعلق بالمنافقين. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى الم تر إلى الذين تولوا قوماً غضباً الله عليهم الم ترى استفهم يفيد ماذا؟ الاستفهام يأتي في القرآن وفي لغة العرب على اوجه كثيرة. فهنا - 00:06:49

يفيد التعجب. يقول الا تتعجب من هذه الحال؟ هذه الحال لا تتعجب منها. كيف يعني لا تتعجب من خاص يدعون الایمان ويقولون نحن مؤمنون يعني يعملون يعني بعض اعمال المسلمين كالصلوة والزكاة والحج والجهاد ومع ذلك يوالون اعداء الله. يقول تعجب من حالي. الم - 00:07:09

ترى إلى الذين تولوا ولذلك ابهم الله حالهم ولم يذكروا لم يذكروا اسمائهم ولا حتى لم يخصصهم بشيء وإنما قال الذين تولوا قوماً غضباً الله عليهم. من هم الذين تولوا قوماً غضباً الله عليهم؟ هم المنافقون. تولوا من - 00:07:39

تولوا قوماً غضباً الله عليهم. من هم الذين غضباً الله عليهم؟ الذين قال الله فيهم في سورة الفاتحة وانت تقرأها كل يوم. قال غضب الله قال المغضوب عليهم. المغضوب عليهم هم اليهود. هم الذين غضباً الله عليهم. فقال - 00:07:59

الم تر إلى الذين تولوا وهم المنافقون قوماً اليهود غضباً الله عليهم ثم بين وشنع على حال المنافقين فقال ما هم منكم ولا منهم. يعني المنافق ليس من المؤمنين الله ما اعتبر - 00:08:19

امي اخرجه من دائرة الاسلام وله من اليهود يعني لا يدرى اين يذهب المنافق كالشاة العائرة الشاة العائرة التي مرة تذهب هنا مع مجموعة من القطيع ومرة تذهب مع مجموعة من القطيع. لا تدري اين تذهب. اه كما قال الله سبحانه وتعالى عن المنافقين. قال مذنبين - 00:08:39

مذنبين بين ذلك. لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء. قال هنا ما هم منكم ولا منهم حق حكم الله عليهم باي شيء بانهم ليسوا من المؤمنين وليسوا من المؤمنين وليسوا من اليهود لا هم مع هؤلاء - 00:08:59

ولهم مع هؤلاء. ولذلك شدد الله عليهم العقوبة في الآخرة. قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. لأنهم ان فيهم من الغموض ما فيه. وبخادعون يخادعون الله والذين امنوا. قال ما هم منكم ولا منهم. وخذ من - 00:09:19

يثنى عليهم ايضاً انهم قال ماذا؟ قال ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. يعلمون ان هذا كذب ويحلفون على الكذب شف من صفاتهم السيئة انهم يوالون قوماً غضباً الله عليهم وهم اليهود يكونون معهم ويوالونهم ويناصرون - 00:09:39

ويفضون اليهم اسرار المسلمين. والامر الثاني ان الله حكم عليهم بانهم لا من اليهود ولا من المؤمنين. والامر الثالث ايضاً بين انهم كذبة في حلفهم يحلفون على الكذب وهم يعلمون. ولذلك توعدهم الله بالوعيد - 00:09:59

فقال اعد الله لهم عذاباً شديداً. اعد الله لهم عذاباً شديداً. ثم بين قال انهم ما كانوا يعملون. هذى اعمالهم اعمال سيئة. موالة اعداء

- الاسلام. التذبذب بين هذا هذا والحلف الكاذبة من صفاتهم انهم يكذبون في حلفهم ولذلك توعدهم الله وبين ان اعمالهم اعمالا

00:10:19

ان اعمالهم اعمال سينة. خذ خذ زيادة من صفاتهم السيئة قال اتخد خذوا ايمانهم جنة اتخذوا ايمانهم. الایمان جمع يمين وهي الحلف.
اتخذوا ايمانهم جنة. كيف جنة وقاية فاذا قابلهم احد او انكشف امرهم او هتك الله سترهم مباشرة يحلفون يحلفون ولذلك -

00:10:49

اذا رآهم احد من المؤمنين واخبر النبي بحالهم جاؤوا مسرعين للنبي صلى الله عليه وسلم يحلفون. يحلفون ما قالوا وهم قد قالوا
كلمة كفر. ولذلك في احدى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وهي غزوة تبوك. فكان عدد من المنافقين قد اجتمعوا -
وقال بعضهم ما رأينا مثل هؤلاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مثل قرائنا هؤلاء ارغبه طعونا يعني لا يشعرون من الاكل
واجبن عند اللقاء يعني يخافون عند اللقاء. فاستهزوا بالرسول واستهزوا بالمؤمنين فنزلت الآيات. وللن -
00:11:39

سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتذرها. قد كفرتم بعد ايمانكم. فجاء امنهم من
 جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بالله ما قال. ولم نقل كما ولا فهم مثل ما اخبر الله سبحانه. اتخذوا ايمانهم -
00:11:59
اتخذوا اليمين والحلف جنة يعني وقاية حتى كل ما كشف امرهم وهتك الله سترهم جاءوا بهذه الایمان يحلفون وهم يكذبون قال
اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. صدوا بانفسهم واعرضوا عن عن شرع الله -
00:12:19

وعن عن الاسلام وصدوا غيرهم ايضا. منعوا الناس عن الاسلام. قال الله سبحانه وتعالى مثل ما اهانوا
الله وولم يقبلوه واهانوا المؤمنين اهانهم الله بالعذاب. لاحظ ماذا ختم الله الاية؟ قال فلهم عذاب -
00:12:39

مهين يهينهم كما كما اهانوا من اهانوا. والجزاء من جنس العمل. ولما كان المكان المنافقون اصحاب اموال واولاد واعطاهم الله واذا
رأيتم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم وعندهم كما قال الله سبحانه فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم قال
الله سبحانه وتعالى هنا لن -
00:12:59

يعني لن تنفع. لن تغنى عنهم اموالهم يوم القيمة ولا في الدنيا. لن لأن تنفعهم. لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. اذا جاء
من الله لن تنفعهم عند الله عز وجل شيئا ولن تقدم عندهم شيئا. بل سيحاسبون عليها وستكون عليهم حسرة -
00:13:29

من الله شيئا. قال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. النفاق الاعتقادي المخرج من من الملة اهله في النار اصحابه في النار حكم الله
عليهم بالنار. ولابد ان نفهم ايها الاخوة ان النفاق على نوعين -
00:13:49

نفاق اعتقادى بمعنى انه يظهر الایمان امام الناس ويقول انا مع المؤمنين وفي داخله كفر ويستهزى اذا فرصة طعن في الاسلام
واستهزأ. وهذا نفاق مخرج من الملة ومنخر من الاسلام وصاحب كافر. وهذا هو النفاق -
00:14:09

الذى كان موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك نفاق يسمى النفاق العملي ليس اعتقادى. ومعنى ذلك انه قد يوجد في
المسلمين من يعني يتشبه بالمنافقين في اقوالهم وافعالهم ولكن لا يعتقد يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اية -
00:14:29

المنافق ثلاث. اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان. اذا خاصم فجر وغيرها. فهذا فيه صفة من صفات المنافقين لكن لا نحكم عليه بالنفاق.
ولا نقول فلان منافق. فلو قلت لفلان منافق وهو ليس بمنافق فهذا احذر ان تتكلم بهذه الكلمات -
00:14:49

لا تقول فلان كافر او فلان منافق او نحو ذلك فان هذا اذا قالها وهو لا اذا قالها الشخص ورمى بها غيره وهو لا يستحق تبوءة وترجع
الىه. تبوءة وترجع اليه. فنحذر مثل هذه العبارات. قال الله سبحانه -
00:15:09

وتعالى لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ثم قال يوم اذا جاء يوم القيمة وبعث
الله الناس وبعث الله الخلق اجمعين يوم يبعثهم الله جميعا لا يختلف منهم -
00:15:29
واحد من هؤلاء المنافقين فما حالهم اذا حاسبهم الله؟ يظنون ان ان تعاملهم مع رب العالمين مثل تعاملهم كن مع المؤمنين اذا قبض
عليه او كشف امره يأتي يحلف عند الرسول صلى الله عليه وسلم ويحلف عند المؤمنين انه ما فعل كذا -
00:15:49

وايضا اذا راجع على الرسول وراجع على المؤمنين ان ذلك يروج على الله ولذلك شف اخبر قال يوم يبعثهم الله جمیعا فيحلف يحلفون لله كما يحلفون لكم. يظنون ان هذا يروج على الله والله عالم الغیب والشهادة - 00:16:09

كيف تحلف على الكذب؟ يحلفوننا كما ويحسبون انهم على شيء. يظن انه اذا حلف انه على شيء وانه قد اعتمد على شيء ينفعه ولا يدرى ان الله عالم الغیب والشهادة. وان الله عالم بذات الصدور. ويحسبون انهم على شيء. قال الله الا انهم هم الكاذبون -

00:16:29

كاذب في الدنيا وكاذبون على رسول الله وكاذبون على المؤمنين. اذا جاء يوم القيمة يريدون ان يكذبوا على الله ولا يقبل منهم ذلك ما سبب ذلك كله؟ حتى نفهم هذا هذه العقيدة السيئة ونفي ونفهم هذا الخلق السيء الذي يحدننا الله - 00:16:49

من ونحذر من صفات هؤلاء واحوالهم ما الذي جعلهم يعني يقعون في هذا في في هذا في هذا المأزق السيء والعاقبة سيئة له في الآخرة. ما الذي ما الذي تتصور ان الذي دفعهم الى هذا الامر؟ من هو - 00:17:09

الذي دفعهم الى هذا الامر وجعلهم يقعون في هذا المأزق السيء هو الشيطان. هو الشيطان الذي يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعي. اسمع ماذا يقول. قال الله عز وجل استحوذ عليهم الشيطان. فانساهم ذكر الله - 00:17:29

شف هذه الكلمة استحوذ اصلها من حوزة وهو الاحاطة بالشيء والعلو عليه. اذا انسان احاط بهذا الشيء استعلى عليه قيل

00:17:49 استحوذ. الشيطان احاط بهم واستعلى عليهم. فاصبحوا تحت تصرفه لا يخرجون. يعني اصبحوا في -

واصبح هو فوقيهم ما يعني فما بالك بناس الشيطان قد احاط بهم تعلي عليهم فماذا ستكون؟ كيف سيتصرفون الا بامره؟ ولذلك شف عبارة استحوذ عبارة دقيقة من عبارات القرآن تدل على ان الشيطان قد احاط بهم لا يخرجون عن عن امره. فقد فقد استسلموا له واحاط بهم - 00:18:09

وصاروا في في حوزته وفي تصرفاته. استحوذ عليهم الشيطان فلما استحوذ عليهم واحاط بهم لماذا استحوذ عليهم الشيطان لانه خرجوا من دائرة ولایة الله. الولایة اما ولایة ان تكون في ولایة الله فيحفظك الله الا ان اولباءك - 00:18:39

الله لا خوف عليه ولا هم يحزنون. والا ان تخرج من ولایة الله وتتصبح ماذ؟ في ولایة الشيطان. في ولایة الشيطان فيتولاك الشيطان وتصبر مصيدة من مصائد الشيطان. يتصرف فيك كيف يشاء. مثل ما يتصرف الصائد بمصيره. استحوذ عليه - 00:18:59

فانساهم ذكر الله. اول امر انساهم طاعة الله. واسفلهم بطاعة الشيطان بطاعته. انساهم ذكر الله قال الله سبحانه وتعالى اولئك من هم هؤلاء؟ قال اولئك حزب الشيطان. لانهم كثير النفاق في كل زمان - 00:19:19

وهم حزب للشيطان اعون للشيطان. والشيطان يأمرهم وينفذون اوامرهم. اولئك حزب الشيطان قال الا انتبه اذا كانوا هم حزب الشيطان فما النتيجة؟ قال الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. خسروا الدنيا وخسروا اموالهم واولادهم - 00:19:39

واهليهم واولادهم وخسروا الاخيرة. خسروا اخرتهم فاصبحوا من اصحاب النار والشيطان اذا عليهم واستحوذ عليهم فانه في اخر الامر سيتبرأ منه. سيتبرأ من منه ومن اعمالهم. قال الله سبحانه - 00:19:59

لما ذكر ولایة الشيطان على هؤلاء المنافقين ذكر بعد ذلك ولایة المؤمنين. ولایة المؤمن من هو وليه؟ من الذي يتولى امرك ايها المؤمن؟ اسمع قال ان الذي لما قال ان لما قال هنا الا ان حزب - 00:20:19

اللهم الخاسرون قال ان الذين يجادلون الله ورسوله. اولئك في الاذلين. هذه الاية مرت معنا قبل في اول السورة لما قال الله سبحانه وتعالى في اولها قال ان الذين يجادلون الله ورسوله كتبوا كتبوا كما - 00:20:39

ثبت الذين من قبل الكبت هو الضغط على الشيء بحيث انه لا يكون له اي تصرف. لا يكون له اي تصرف هنا اخبر ايضا بان الذين يجادلون الله ورسوله اولئك في الاذلين. ما معنى يجادلون الله ورسوله؟ يجادلون الله يعني - 00:20:59

دون شرعه ويعادون اولياه ويكرهونه ويفضلون شرع الله مثل ما يفعل المنافقون مثل ما يفعل هؤلاء المنافقون دون الله ويعني كأنه يعني كأن الله واولياؤه والمؤمنون في حد في طريق وهم في حج. هؤلاء مثل - 00:21:19

ما يقال يشاقون الله يقولون في شق وهؤلاء في شق لا يمشون مع المؤمنين ولا يستسلمون للمؤمنين ولا ينقادون لشرع الله وانما هما

في مقابل وفي ضد شرع الله. يحادون الله واعلم ان المحاد هذه قد تكون باللسان قد تكون بالافعال - [00:21:39](#)
وتجد من يجاج الله عز وجل بلسانه ويكره شرعيه ويبغضه. ولا يريده ويغترض عليه ولو كان من ابناء المسلمين. فهذا محاد لله. اذا لم يقبل شرع الله اذا لم يقبل اقدار الله وافعاله ويغترض على هذا محاد لله سواء كان من - [00:21:59](#)
المسلمين او من المنافقين او من الكفار كل من حاد الله حكم الله عليه باي شيء بأنه هو الاذل يعني في ذلة وفي في اهانة وفي صغار فليحذر المؤمن ان يقع في مثل هذا الامر فان الله سيذله وبهينه كما قال سبحانه اولئك - [00:22:19](#)
في الاذلين ولذلك مثل ما ذكرنا لكم لما اخبر الله سبحانه وتعالى عن ولادة الشيطان ذكر ولادة المؤمنين وان الله هو الذي تولاهم. قال الله عز وجل كتب الله لاغلبين. كتب الله يعني اوجب - [00:22:39](#)
اثبت هذا الامر ماذا ما هو الامر؟ لاغلبيانا ورسلي. مثل ما ان هؤلاء المنافقون وغيرهم هم حزب الشيطان فان المؤمنين هم حزب الله. والله عز وجل كتب لهم ماذا؟ كتب واثبت لهم الغلبة. قال لا - [00:22:59](#)
اغلبيانا ورسلي. فالله سيغلب اعداءه وايضا سينصر رسلاه والذين امنوا وفي الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. لاغلبيانا ورسلي ان الله قوي عزيز. فانت اذا كنت في ولادة الله - [00:23:19](#)
اعلم ان الله ناصرك. لأن الله له القوة المطلقة قوي وعزيز ذو غلبة. ولذلك لما ذكر قوته فهو عزته وغلوته وان اولياءه هم المنتصرون.
ولقد سبقت كلمتنا لعياده المرسلين انهم لهم المنصرون - [00:23:39](#)
وان جندنا لهم الغالبون. لاحظ لابد ان يتحقق المؤمن الولادة الحقيقية. واذا حقق الولادة تحققها لمن الولادة لله ولرسوله وللمؤمنين
فيجب ان عليك ان تحب وان تنصر وان تحب وتنصر - [00:23:59](#)
الله سبحانه وتعالى ورسوله محبة عظيمة وتحب اولياء الله وتحب المؤمنين محبة عظيمة وتوادهم وتنصرهم تقظي في نفسك من التعظيم لهم والتقدير لله ولرسوله. هذه هي اوثق عرى الایمان. الحب في الله - [00:24:19](#)
فاما احباب الله ورسوله والمؤمنين يجب عليك ان تبغض اعداء الله واعداء رسوله واعداء والا لم تتحقق او لم تتحقق عرى الایمان.
عرى الایمان العرى جمع عروة. وهو ما به الانسان تمسك فقد استمسك بالعروة الوثقى. فعرى الایمان اقواها حتى تتمسك بحقيقة
الایمان - [00:24:39](#)
هو تحقيق ماذا؟ تحقيق الحب في الله والبغض في الله. كما قال صلى الله عليه وسلم قال اوثق عرو الایمان الحب والبغض في الله.
اسمع ماذا يقول. يقول لا تجدوا قوما يؤمدون بالله لا ما فيه. يقول ما يمكن ان تجد اناس حققا - [00:25:09](#)
بالله واليوم الاخر ثم يأتون ماذا؟ يوادون من حاد الله. يحب ويؤاد ويفضي اسراره لمن حاد الله ولمن عادى الله ورسوله قال حتى ولو كانوا اباءهم اقرب الناس يعني حق الاب عظيم. والبر حتى لو كان الاب كافرا يجب عليك ان تبره. ويجب عليك ان تحسن الى الى
والديك - [00:25:29](#)
ولو كانوا كافرين يجب عليك. لكن لا تحبهم لكرفهم. شف كيف؟ الاسلام يقول لك يعني المحبة شيء والاحسان شيء. تحسن لو قدر الله
على لهذا الشخص ان والديه كافر ان والديه كافران - [00:25:59](#)
الشرك والكفر وان جاهدات لتشرك به لتشرك بالله ما ليس لك به علم فلا تطعهما واصاحبهما في الدنيا معروفا. تصاحبه وتحسن اليه
وتبره في كل ما يحتاج اليه الاب. لكن اذا كان على كفر وعلى نفاق يجب ان تبغضه. ولذلك - [00:26:19](#)
قال يوادون من يقول ما تجد احد من حق الایمان بواد من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم. اباءهم ولو كانوا اباءهم ايضا وهم
اقرب الناس اليك. حتى لو كان ابنك لو كان ابنك على عقيدة سيئة - [00:26:39](#)
وعلى كفر او نفاق ثم ممكن تحسن اليه وممكن تخدمه باشياء او تقدم له شيء لكن لا تحبه. المحبة في الله لا لا تقع في مثل هؤلاء.
قالوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم حتى الاخ. حتى لو كان اخاك شقيق - [00:26:59](#)
لا تحبه. ما دام انه عدو لله وما دام انه يعادي شرع الله فلا تحبه. قال او اخوانهم او عشيرتهم حتى لو كان من عشيرتك ومن قبيلتك
ومن جماعتك ومن اسرتك لا تحبه. ولننتبه ايها الاخوة حتى نعرف حقيقة الایمان - [00:27:19](#)

اي شخص كافر او منافق ظهر النفاق عليه او تاركا للصلة بالكلية لا يصلی هذا في الكافر هؤلاء يجب ان نبغضهم في الله. وان لا نحبهم في الله مهما فعلوا. ولو اظهروا ما - 00:27:39

يجب علينا ان نعادي من عادي الله ونحب من احب من والى الله. قال او شيرتهم قال اولئك الذين يبغضونهم ويحبون في الله ويبغضون في الله وحققوا عرى الایمان النتيجة ماذا؟ قال اولئك كتب في - 00:27:59

قلوبهم الایمان. يعني اثبت الایمان الحقيقي في قلوبهم. الانسان يحتاج الى ان يثبت الایمان في قلبه. فاولئك الملائكة كتب كتب في قلوبهم الایمان هذا من ثمرة ماذا؟ الحب في الله والبغض في الله. قال كتب اولئك - 00:28:19

كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه. ايدهم بروح منه اي بایمان وبنصر وبعزه ويتمكن كل هذا داخل فيه. قال ايدهم بروح منه. والتي اهل في الدنيا كتب لهم الایمان في قلوبهم والنصر - 00:28:39

العزه والتمكين واما في الآخرة قال ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. هذا وعد من الله ان من والى في الله وعاد في الله ان الله اكرمه بالفوز بجنات النعيم. يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:28:59

وفوق ذلك ماذا؟ رضي الله عنه. يرضي الله عنه يكرمهم بدخول الجنة. وبدار كرامته ويرضى عنهم قال رضي الله عنهم ورضوا عنه. لانه لما رضي عنهم واعطاهم كل ما يحتاجون اليه هم رضوا عنه ايضا. قالوا ايا ربنا ارضيتنا - 00:29:19

ففرضينا فرضينا قال ورأوا عنه قال اولئك حزب الله مقابل حزب الشيطان الذي استحوذ عليهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله انتبه من هم؟ قال هم المفلحون في الدنيا وهم المفلحون بالآخرة هم الذين لهم الظفر - 00:29:39

والنصر والعزه والتمكين في الدنيا ولهم النصر في الآخرة بالفوز بجنات النعيم. والفوز برض الله سبحانه وتعالى نسأل الله الا الا يحرمنا وان يجعلنا واياكم ممن تمسك به واخذ باوثق عرى الایمان الحب في الله - 00:29:59

والبغض في الله هذا امر يتعلق بالقلب يتعلق بالعقيدة. ليس امرا يتعلق يتعلق باعمال اذا تركتها وتبت منها امرها يسير. لا هذا يتعلق هذا يهز العقيدة. هذا قد ينافي عقيدة المسلم. كيف تحقق الایمان والطاعة - 00:30:19

والعقيدة الصحيحة ثم توالي اعداء الله وتحبهم وتحبهم. كل من هو عدو لله. من اي جنس؟ كل من هو عدو لله من اي جنس يجب ان تتبغضه في الله تتبغضه في الله. تبغضه في الله. ممکن تتعامل معه؟ قد تجد اناس الان يعني قد دخلوا - 00:30:39

بلاد من غير المسلمين لكنهم لم يؤذوا ولم يتعرضوا للمسلمين بسوء تتعامل معهم بالاحسان. الله سبحانه وتعالى اخبر قال لا ينهاكم الله عن ديننا لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجكم من دياركم ان تبروهم. وتحسنوا اليهم. ممکن ان تبره وتحسن اليه اوجدت شخص ولو كان غير - 00:30:59

ان تحسن اليه تساعده وتبره هذا لا مانع لكن لا تحبه. لا تحبه المحبة هذا عمل لا يجوز لك ان تحبه او تعظمها او ترفع من شأنه او تتنبي عليه امام الناس وتقول فلان كذا وكذا لا. هذا شيء يتعلق - 00:31:19

والعقيدة يخل بالعقيدة. اما التعامل معه تكسبه يعني محاسن الاسلام تبين له تعطيه شيء تذكره هذا ما لا مانع لو كان فقيرا تعطيه مال لو كان محتاجا تساعده هذا لا لا يتنافي مع العقيدة الذي يتنافي مع العقيدة - 00:31:39

ان تحبه في الله وان تعظمها وان ترفع من شأنه هذا الذي ينبغي الذي ينبعي لكل مسلم ان يحذر يحذر هذه والا يخل بعقيدته. نسأل الله ان يحفظنا واياكم من كل سوء. وان لا يحرمنا فضل هذا المجلس المبارك الذي جلسناه هذه الدقائق. وان نسأل الله ان - 00:31:59

بيارك لنا ولكم في اوقاتنا وفي اعمالنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:32:19

فسبحان الله وما انا من المشركين - 00:32:37